[381] ا صلى ا عليه وآله توفي (1) ذلك اليوم (2). 6 - قب: الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: بعث ا إلى كسرى ملكا وقت الحاجرة وقال: يا كسرى تسلم أو اكسر هذه العصا، فقال: بهل بهل، فانصرف عنه فدعا حراسه وقال: من أدخل هذا الرجل علي ؟ فقالوا: ما رأيناه، ثم أتاه في العام المقبل ووقته فكان كما كان أولا، ثم أتاه في العام الثالث فقال: تسلم أو اكسر هذه العصا، فقال: بهل بهل، فكسر العصا، ثم خرج فلم يلبث أن وثب عليه ابنه فقتله (3). 7 - قب: ابن مهدي المامطيري (4) في مجالسه: إن النبي كتب إلى كسرى " من محمد رسول ا إلى كسرى بن هرمزد، أما بعد فأسلم تسلم، وإلا فأذن بحرب من ا ورسوله، والسلام على من اتبع الهدى (5). فلما وصل إليه الكتاب مزقه واستخف به، وقال: من هذا الذي يدعوني إلى دينه، ويبدأ باسمه قبل اسمي. وبعث إليه بتراب فقال صلى ا عليه وآله: " مزق ا ملكه كما مزق كتابي، أما إنه (6) ستمزقون ملكه، وبعث إلي بتراب أما إنكم ستملكون أرضه " فكان كما قال.

_____

(1) في ذلك اليوم خ ل. (2) لم نجده في الخرائج المطبوع. (3) مناقب آل ابى طالب 1: 25. (4) المامطيرى: منسوب إلى مامطير وهى بليدة بناحية آمل طبرستان. (5) قد اختلف المؤرخون واصحاب السيرة في الفاظ كتابه صلى ا عليه وآله والذى عليه الاكثر هو ذلك - واللفظ من تاريخ اليعقوبي: - " بسم ا الرحمن الرحيم من محمد رسول ا إلى كسرى عظيم فارس، سلام على من اتبع الهدى وآمن با ورسوله، وشهد ان لا اله الا ا وحده لا شريك له، وان محمدا عبده ورسوله إلى الناس كافة، لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين، فأسلم تسلم، فان ابيت فان عليك آثام المجوس " وفى الكامل مثله الا ان بعد قوله: ورسوله: " وانى ادعوك بدعاء ا، وانى رسول ا إلى الناس كافة لانذر " وفيه " فان توليت فان اثم المجوس عليك ". (6) اما انكم خ ل.

_____